

٧١) التعليق على كتاب نزهة النظر الشيخ د. محمد هشام طاهري

// المجلس السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان من انواع علوم الحديث ما يعرف بالمسند بفتح النون المسند بفتح النون - [00:00:00](#)

اسم مفعول وهنا لا بد ان ندرك انا لما نقول المسند فيعني ذلك ان هناك مسندا وهو الراوي وهناك مسندا وهو المتن وهناك الاسناد وهو سلسلة الرجال الموصلة الى المسند - [00:00:20](#)

قال والمسند في قول اهل الحديث هذا حديث مسند هو مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال اذا قال علماء الحديث هذا حديث مسند ما مرادهم مرادهم ان الحديث مرفوع صحابي - [00:00:48](#)

وليس مرفوع تابعي مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال قال فقولي مرفوع كالجنس وذكرت مرارا ليت الحافظ لم يدخل المنطق في علم المصطلح لكان خيرا وقولي صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فانه مرسل او من دونه فانه - [00:01:12](#)

معضل او معلق قال وقولي ظاهره الاتصال يخرج به ما ظاهره الانقطاع ويدخل ما فيه الاحتمال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب الاولى اذا هذه الكلمة ظاهره الاتصال مفيدة لعدة معاني - [00:01:41](#)

منها ان قوله ظاهره الاتصال خرج ما ظاهره الانقطاع فلا يسمى مسندا وقوله ظاهره الاتصال دخل فيه ما كان محتملا كقول الصحابي ان رسول الله قال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال فمن باب اولي فمن باب الاولى انه انه يدخل في كلمة - [00:02:06](#)

الاتصال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال كقول الصحابي حدثني رسول الله حدثنا رسول الله اخبرنا رسول الله قال ويفهم من التقييد بالظهور لكلمة ايش؟ ظاهره ظاهره الاتصال ويفهم من التقييد بالظهور ان الانقطاع الخفي كنعنة المدلس والمعاصر الذي لم يثبت لقيه - [00:02:37](#)

لا يخرج الحديث عن كونه مسندا لاطباق الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك اذا لما يقولون ما ظاهره الاتصال؟ معنى هذا الكلام ان الاسناد اذا كان فيه رجل مدلس مثل الحسن البصري رحمه الله - [00:03:09](#)

وروى الحديث عن صحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يلتقي بهذا الصحابي فعلى هذا التعريف يدخل رواية المدلسين ويدخل فيه رواية المعاصر عن عاصره وان لم يلقه - [00:03:37](#)

اذا كلمة ظاهره الاتصال دخل فيه امران دخل فيه الاسانيد التي فيها التدليس والاسانيد التي فيها رواية المعاصر عن عاصره ولم يثبت لقيه قال لاطباق الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك - [00:03:59](#)

تعرفون المشانيد هي نوع من انواع التصنيف في كتب الحديث فالعلماء رحمهم الله الفوا المشانيد كمسند الامام احمد مستدل حميد ومسند دعاء عبد ابن حميد ومسند اه الدارمي ونحو ذلك من المسانيد - [00:04:21](#)

هذه المجانين ينظر فيه المسند الى كل من روى عن هذا الصحابي ما ظاهره الاشارة بغض النظر هل الاسناد صحيحة وغير صحيح؟ يكتفي بايش يكتفي بما ظاهره الاتصال يكتفي بما ظاهره الاتصال ولذلك لا تستغرب - [00:04:45](#)

حينما تجد في بعض المسانيد احاديث ضعيفة ما وجدت تضعيف في هذه الاحاديث وجه التضعيف من جهته. الجهة الاولى ان فيها تدليسا او انقطاع خفيا وهو ان يروي المعاصر عن عاصره ولم يلقه - [00:05:10](#)

او يكون الذي يروي ظعيفا متكلم فيه لكنه اسند. ومن اسند فقد برئ قال رحمه الله وهذا التعريف موافق لقول الحاكم الحاكم بو عبد الله النيسابوري صاحب المستدرک وهو اول من عرف بالتصنيف الواسع في علوم الحديث - [00:05:34](#)

لذلك يعتبر كتابه في علوم الحديث من اشهر المصنفات في هذا الباب قال رحمه الله اعني ابا عبد الله الحاكم المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه. وكذا شيخه عن شيخه متصلا - [00:06:01](#)

متصلا او متصلا الظاهر انها متصلة متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاننا نستشف من هذا ان تعريف الحاكم قريب من تعريف من هي متصلة المكتوب متصلة - [00:06:23](#)

لكن الصواب متصلا بالكسر هذا هو الصواب وكذا شيخه عن شيخه متصلا بكسر الصاد الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التعريف قريب من الحافظ - [00:06:44](#)

قريب الى تعريف الحق قال واما الخطيب ابو بكر البغدادي رحمه الله وهو المتبحر في هذا الفن الذي لم يترك شاردة ولا واردة في علوم الحديث الا والف فيه فالناس في علوم الحديث عالة عليه - [00:07:05](#)

كما الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة كما الناس في الاصول عيال على الشافعي كما الناس في التصنيف في الحديث عيال على ما لك هذي ما تعرفون هذه مهمة هذه - [00:07:26](#)

قال واما الخطيب فقال المسند المتصل اذا الخطيب قال المسند المتصل فكلمة المسند المتصل يدخل فيه ماذا قال الحافظ فعلى هذا الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا لكن قال ان ذلك قد يأتي لكن بقلة - [00:07:45](#)

اذا كلمة المسند عند الحافظ ابي بكر احمد البيهقي رحمه الله احمد البغدادي رحمه الله الخطيب عنده كلمة المسند يشمل كل متصل للاسناد الى الصحابي او الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

دخل فيه الامران المرفوع والموقوف قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وابعده ابن عبد البار ابو عمرو ها ابو عمر ابن عبد البر حافظ المغرب وكان في ذاك الزمان حافظان متقابلان - [00:08:32](#)

ابو بكر ابو بكر البيهقي حافظ المشرق وابو عمر ابن عبد البر حافظ المغرب يقول الحافظ ابن حجر وابعده ابن عبد البر النمر حيث قال المسند المرفوع ولم يتعرض للاسناد - [00:08:51](#)

المسند عند الحافظ ابن عبد البر المرفوع كأن الحافظ ابو عمر ابن عبد البر نظر الى ان الصحابة لا يسمون الشيء مسندا الا اذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

فقال المستدل مرفوع وهذا حديث عن اصطلاح عرفي معين فليس هذا بابعادك وانما هذه حكاية حال عن واقع وفرق بين البعد في التعريف وبين حكاية عرف في التعريف فالذي يظهر لي والله اعلم ان قول ابن عبد البر ليس ببعيد - [00:09:29](#)

بل هو حكاية عن عرف الصحابة. انهم اذا اسندوا عرف كثير من العلماء انهم اذا ذكروا المسند فيقصدون المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه اذا جاء عن دونهم ها - [00:09:56](#)

تساهلوا وتياسروا ولم يباليوا بكثير من الاسناد واضح لذلك نجد نحن في التفسير نجد في السير في التاريخ في المغازي اخبار والقصص حكايات منقولة بدون اساني فكأن الحافظ ابن عبد البر يقول المسند المرفوع لانه هو الذي يهتمون باسناده. قال ولم يتعرض للاسناد فانه يصدق على المرسل والمعزل - [00:10:16](#)

والمقطع اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به. صحيح. لا قائل به على الاطلاق لكن ان يقال المسند هو المرفوع اي المسند الى النبي صلى الله عليه وسلم هو المرفوع اليه عليه الصلاة والسلام - [00:10:49](#)

فمعنى هذا ان ما لم يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وان ذكر اسناده فلا يسمى مسندا على كل حال هذا ما يتعلق بتعريف المسلم. طيب من هو المسند؟ سؤال مهم - [00:11:06](#)

المسند اما ان تذكر اعلى الاسناد وهو من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو المشترك. فاذا قيل لك من هو مسند هذا الحديث فاما ان يكون المقصود راويه المباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو قال لك قائل من اسند حديث - [00:11:22](#)

ما الاسلام؟ ما الايمان ما الاحسان؟ ايش تقول ابو عمر او ابو هريرة كلها صح طيب لو قال لك قائل من اسند حديث بني الاسلام على خمس فقلت عبد الله ابن عمر - [00:11:48](#)

وقلت عمر ما يضر اذا انتبه الى هذا عليكم السلام ان المسند قد يقصد ويراد به الصحابة وقد يقصد ويراد به المسند لما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعاني من خيار ما لم يتفرقا من اسند هذا الحديث؟ ها - [00:12:05](#)
تقصد من اسد هذا الحديث ها لا لا مصدر من اخرج الحديث قل اخرجه البخاري ومسلم اذا هذا المسند الادنى اي من هو المسند الذي ذكر اسناده مع متنه لكن هذا اصطلاح متأخر - [00:12:29](#)

هذا ما يتعلق بالمسند ومنتقل الى اصطلاح اخر او فن اخر وهو العالي والنازل قسم العلماء اعني علماء الحديث قسموا الاحاديث بالنظر الى عدد الرجال الموصلة الى الاسناد قسموه الى قسمين - [00:12:51](#)
اسانيد عالية واسانيد نازلة او باصطلاح اخر اسانيد طويلة واسانيد قصيرة ها خسائر قصيرة والعالية والطويلة النازلة قال المصنف رحمه الله العالي والنازل اي من علوم الحديث فان قل عدده اي عدد رجال السند - [00:13:14](#)

فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة الى سند اخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير. حديث واحد جاي من طريق عند البخاري بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشخاص - [00:13:43](#)
جاء في البخاري وبين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اشخاص فالاول ماذا نسميه عالي او قصير والثاني نازل خلنا الاصطلاح الحديث انا بس فسرت لكم العالي والنازل ولا هم ما عندهم هذا الاصطلاح عالي ونازل - [00:14:02](#)

فاذا قل الرجال سمي الاسناد مع الاتصال عاليا ها باسناد عالي مرتفع مرفوع قال او ينتهي الى امام من ائمة الحديث ذي صفة عالية كالحفظ والفقه والظبط والتصنيف وغير ذلك من صفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثور والشافعي البخاري ومسلم ونحوهم - [00:14:22](#)

اه هذا الان انتبه كانه يريد ان يقول ان العالي منقسم الى قسمين عال باعتبار قلة رجاله وعالم باعتبار ان بعض الائمة في اسناده فهما هذه وان كان اكثر لكنه اعلى لماذا اعلى؟ من حيث القيمة - [00:14:45](#)
لا من حيث ايش؟ العدد فالعالي اما العالي عددا قلة الرجال واما العالي ها قيمة لوجود الائمة في الاسلام. فمثلا حديث يرويه الامام البخاري عن محمد ابن يحيى اه او عن يحيى الليثي النيسابوري عن الامام مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:15:16](#)
هذا اسناد فيه ائمة بخاري ويحيى امام نيسابور في زمانه ومالك امام الناس ونافع امام من ائمة التابعين وابن عمر امام من الصحابة بخلاف ما ما يكون يروي هذا الحديث البخاري من طريق اناس مشهورين بالرواية لكن ليسوا مشهورين بالامامة - [00:15:52](#)
ولا لا اذا اذا انتبه فان قل عدده اي عدد رجال السناد فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة لاسند اخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد - [00:16:20](#)

هذا وجه فالعدد القليل عالي والعدد الكثير نازل او ينتهي الى امام من ائمة الحديث فهذا يسمى اسناد عالي من حيث القوة ومن حيث القيمة والاسناد الاخر ليس فيهما من ائمة الحديث فذلك نازل من حيث القيمة والقوة - [00:16:35](#)
قال فالاول وهو ما ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم العلو المطلق اذا قال العلماء هذا حديث عال وسكتوا هذا هو العلو

المطلق لماذا قالوا عالي لقلته رجاله؟ خلصنا - [00:16:58](#)
فان اتفق ان يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى. والا فصورة العلو فيه موجودة ما لم موضوعا فهو كالعدم. اذا انتبه الان. ان اتفق ان يكون سنده صحيحا ما علو المطلق؟ هذا غاية ما - [00:17:15](#)
يصبو اليه الرجال حديث يرويه البخاري عن شيخه عن تابعي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم صار بين البخاري وبين

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشخاص - [00:17:37](#)
فهذا سنده صحيح وهو الغاية القصوى لانه العلو المطلق والا طيب اذا كان السند عدد الرجال قليل مثل الثلاثيات اللي عنده الترمذي

فيه عنده ثلاثيات لكن حديث سنين ضعيفة وش الفائدة - 00:17:55

قال والا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم اذا كان الاستاذ ضعيف سورة العلو موجودة لكن ما فيها فائدة فان كان الاسناد موضوعا فوجوده وعدمه سواء ما في اي اشكال - 00:18:16

انا ساذكر عن احد مشايخنا ولا اريد ان اسميه رحمه الله توفي الله يتجاوز عنا وعنك جلسنا اليه في اول جلستنا اليه. وكان ذلك في عام سبعة عشر واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:37

ذهبنا اليه في بيته واذا به يحدث عن اناس انا استغربت كثيرا قلت كيف ادرك هؤلاء بدأ فوقع في نفسي احد امرين اما ان الشيخ ظاهره انه صغير السن وهو كبير السن - 00:18:55

او ان الذي سمع عنه طال عمره بحيث ادركه هذا الذي وقع في نفسه لكن بعد ذلك بمدة تبين انه رحمه الله كان يدلس الاسانيد فهذا ما فيه فائدة لماذا ليس فيه فائدة في هذه الاساليب العالية؟ يعني يذكر في اسانيدنا انه بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ واحد

وعشرون رجلا - 00:19:16

طيب ما الفائدة؟ اذا كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واحد وعشرون رجلا لكن الاسانيد منقطعة مكذوبة ما فيها فرق طيب اذا العلو المقصود والمطلوب؟ العلو المطلق مع صحة الاسناد - 00:19:42

العلو المطلق مع صحة الاسلام. اما العلو المطلق وضع الاسلام فلا خير فيه. وجوده وعدمه سواء واما العلو المطلق مع ضعف الاسناد فايضا لا ليس كالعادة لكنه لا ينفع لانه لا يصح بنفسه - 00:20:00

حتى يأتي ما يجبره ويقويه قال والثاني العلو النسبي اللي هو علو ايش سمينا؟ علو القيمة ها؟ صح؟ الاول علو شنو؟ العدد والثاني علو؟ هو سماه العلو المطلق والثاني سماه العلو؟ كيفنا نبي نسبي - 00:20:24

ما يصير طيب والثانية العلو النسبي وهو ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام - 00:20:42

قال وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث امنوا الاشتغال بما هو اهم منه اصبح الناس يطلبون

اعالي احاديث البخاري ويشتغلون به فهذا يجلس في المجلس ويقول بيني وبين البخاري واحد وعشرون رجلا - 00:21:00

والاخر يقول بيني وبين البخاري ثمانية عشر رجلا هذا العلو النسبي انه يوصل اسناده الى امام من ائمة الدين على كل حال فالذي يظهر لي والله اعلم ان العلو النسبي - 00:21:20

بعد زمن الائمة لا قيمة فيه صحيح ان الانسان يحس بشيء من الراحة ويطيب نفسه. اذا علم انه انما اخذ العلم كادرا عن كابر صح ولا لا؟ انت الحين لو جاك واحد - 00:21:39

جسم الولد ويوسف يلا ابوا يوسف لو جاء شخص اليكما وقال عنم اختتم العلم؟ فلو اني انا قلت لكم الان انتبهوا الان قلت لكما قلتما اخذنا العلم عن الطاهر طيب عن من اخذ العلم الطاهر؟ لاحظ الان لو اعطيتك اسناد فيه امام ترتاح لما اعطيتك اسناد ما في امام

نفسية - 00:22:00

فاذا انا قلت لك والله انا اخذت عن الشيخ مثلا عبد المحسن العباد والشيخ عبد المحسن العباد اخذ عن الشيخ ابن باز الشيخ ابن باز اخذه للشيخ ابن ابراهيم وابن ابراهيم اخذ عن الشيخ - 00:22:31

محمد بن عبد اللطيف شيخ محمد اخذ عن والدي الشيخ عبد اللطيف شيخ عبد اللطيف اخذها من والدي الشيخ عبد الرحمن. الشيخ عبد الرحمن اخذ عن جده الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:22:53

الامام محمد بن عبد الوهاب اخذ عن العلامة المحدث محمد بن حياة السندي ترتاح ولا ما ترتاح طيب الحين بعكس الان القظية اذا قلت سألكم احد عن من اخذتم العلم - 00:23:05

فقلتم عن الطاهرين اخذنا علم مصطلح الحديث عن الطاهري. امن اخذه فقال لكم عن الحافظ ثناء الله زاهدين اول اشكال عندك من هو زايده ما عرفناه صح مثلا طيب هو عن من اخذ؟ عن شيخه هم ما راح تعرفونه؟ عن الشيخ محمد نذير عن الشيخ محمد يوسف

عن الشيخ محمد نذير - [00:23:21](#)

عن الشيخ محمد آآ الدهلوي رحمه الله وبعدين لا حسين ترجع الى الجزيرة. فعلى كل حال لا شك ان ذكر الائمة في الاسانيد ايش
تضمن النفوس يعني وان كان مافيا - [00:23:50](#)

قال وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطأ لانه ما من طبعا المقصود بالعلو هنا علو المطلق والعلو النسبي. لان
العلو المطلق قلة الرجال سبب من اسباب ماذا - [00:24:08](#)

سبب من اسباب قلة الخطر كلما كثر الرواة كلما كثر النسب كثرت النسبة في الخطأ وكلما كان هناك امام في السند كلما كان قلة الخطأ
فيه اقل قال وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة. وقلة الخطأ لانه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطأ جائز -
[00:24:29](#)

علي فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز وكلما قلت هنا انه على التنبيه التجويز العقلي شيه لا يجوز العمل به
التجويز العقلي شيه لا يجوز العمل به من حيث العقل لا عقل يقول لكل انسان ما عدا الرسل - [00:24:53](#)
فانه قابل لايش لم يزل العصمة لرسول الله تبارك وتعالى بل الانبياء ينسون ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى
على نحو ممن تنسوا. والله ذكر ذلك في القرآن - [00:25:20](#)

سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اذا في شيه ينساه الله ينسيه صح ولا لا طيب اذا انتبه لهذه القضية وهي ان التجويز العقلي للعقل
يجوز ان فلان وفلان فلان عشرة اشخاص عقل يجوز انهم يخطئون - [00:25:39](#)

هل يجوز العمل بالتجويز العقلي وجعله دليلا في مقابل العلم الثابت النقلي الجواب لا ما الذي جعل كثيرا من العقلانيين يردون
الاحاديث تجويزاتهم العقلية مثل اضرب لك مثال اليس عقلا انه ما من شيه يدخل في الجوف الا ويمكن ان يكون مضر -

[00:26:02](#)

عقلا هذا متصور ولا غير متصور؟ متصور انه ما من شيه يدخل في الجوف الا وله مضار. فهل يجوز لمجرد وجود الظن العقلي؟ انتبه.
لمجرد وجود تجويز العقلية ان نرد - [00:26:32](#)

قول الاطباء ها اذا اتفقوا يجوز ما يجوز هذا جنون يسمى ارجوك طيب كيف نرد اقوال المحدثين بعد اتفاهم لمجرد التجويزات
العقلية؟ قالوا هم رجال وحنا رجال. ايه انت الرجال هم رجال - [00:26:50](#)

بس هم رجال في الحديث وانت رجال في العقل. ما انت رجل في الحديث ما يكفي مثل انت رجل والطبيب رجل لكن ذاك رجل في
الطب وانت رجل انما انما تفتخر بذكورتك بس ما في فائدة - [00:27:10](#)

انتبهنا هذي؟ هذي نقطة مهمة تجويز العقلي لا يجوز ان يرد به ما ثبت ايش بدلالة النقل العلمي قال فان كان في النزول مزية ليست
في العلو كأن تكون رجاله اوثق منه او احفظ او افقه انتبه لهذه - [00:27:26](#)

الامور الاربعة كان تكون رجاله اوثق منه هذا رقم واحد او احفظ هذا رقم اثنين او افقه هذا رقم ثلاثة او الاتصال فيه اظهر هذا رقم
اربعة فلا تردد في ان النزول حينئذ اولي - [00:27:46](#)

ومن هنا تدرك لماذا البخاري احيانا يذكر الاسناد الطويل انتبه يذكر الاسناد الطويل مع وجود الحديث عنده بالاسناد العالي فهمنا يا
علي؟ ما مقصده؟ هذا مقصده اظهار المزية. ما هي هذه المزية؟ كونه في الاسناد اوثق. او احفظ او افقه - [00:28:06](#)

او الاتصال فيه اظهر هذه فوائده في الاسلام وهناك فوائد متنية لاجل ذلك ايضا رحمه الله يأتي بالاسانيد النازلة قال واما من رجح
النزول مطلقا واحتج بان كثرة البحث تقتضي المشقة فيعظم الاجر فذلك ترجيح بامر اجنبي - [00:28:36](#)

عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف. فحقيقة هذا قول لا يحتاج ان يبحث فيه لان الكلام ليس في الاجر. هل الكلام في الاجر؟ لما نتكلم
عن العالي والنازل. هل الكلام في الاجر ولا الكلام في القوة والترجيح - [00:28:57](#)

بالقوة ترجيح اذا ما لنا علاقة بالاجر احنا قال وفيه اي العلو النسبي الموافقة وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه اي
الطريق التي تصل الى ذلك المصنف المعين - [00:29:14](#)

كثيرا ما يرد السؤال لم لم يروي الامام البخاري عن الامام احمد ويكثر منه في صحيحه لان الامام احمد شيخ البخاري والامام البخاري حصل احاديث الامام احمد باسناد اعلى فلماذا ينزل - [00:29:32](#)

انتبهوا لهذه القضية العلو النسبي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه فلما يأتي الامام البخاري ويشارك الامام احمد في شيخه فهذا تأكيد لشيخه ها واظهار لعلو تلميذي - [00:29:55](#)

قال وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير الطريق. الطريقة التي تصل الى ذلك المصنف المعين. ما مثاله؟ قال رحمه الله مثاله روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا - [00:30:18](#)

طبعاً قتيبة بلديات ها طيب بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني ابو رجب الخولاني ولد في بغلان ومات في بغلان مع انه ما عاش في بغلان خرج من بغلان - [00:30:34](#)

قبل ان يبلغ العشرين وما رجع الى بغلان الا بعد الستين بعد رجوعه با شهر توفي فيه رحمه الله وهو شيخ الكتب الستة شيخ المصنفين عن مالك امام دار الهجرة حديثا قال فلو روينا من طريقه من طريقه الضمراج الى من - [00:30:50](#)

البخاري كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق ابي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة اذا الامام ها البخاري يروا بروي الحديث عن قتيبة عمان - [00:31:14](#)

ولا شك ان الحديث سمعه سمعه من قتيبة غير البخاري مثل ابو العباس السراج فالحافظ ابن حجر يقول انه وقع الاسناد بيني وبين البخاري فانا عندما اروي هذا الحديث من طريق البخاري يصح بيني وبين قتيبة وبين - [00:31:39](#)

سبعة رجال اذا رويت من طريق بخاري ثمانية رجال اذا رويت من طريق ابي العباس السراج صار سبعة رجال فقد حصل لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه ما علو الاسناد على الاسناد اليه - [00:32:02](#)

مع علو الاسناد عن الاسناد لانه صار سبع وفيه اي العلو النسبي البديل طيب ما معنى البديل؟ الموافقة عرفناها الموافقة انك انت تروي اسناد حتى توافق الشيخ في شيخي هذا معنى الموافقة - [00:32:21](#)

واما البديل ما معنى البديل؟ قال وهو الوصول الى شيخه كذلك يعني بديل ما تصل الى قتيبة تصل الى مالك هذا يسمى البديل فيصير بين المصنف وبين الامام مالك - [00:32:40](#)

شخص وبينك انت وبين الامام مالك اسقطت اثنين اسقطت مالكا بخاري واسقطت قتيبة قال وهو الوصول الى شيخ شيخي كذلك ان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى الى القعدي - [00:32:59](#)

عبد الله ابن عبد الله ابن محمد او عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب القعني وهو الذي اكثر عنه الامام مسلم جدا فلو سألت سائلك سائل من اكثر الناس رواية عنه في صحيح الامام مسلم - [00:33:21](#)

القادم عن مالك فيكون القعني بدلا فيه من قتيبة فيكون القعني بدلا فيه من قتيبة واكثر ما يعتبرون الموافقة والبديل اذا قارن العلو والا فاسم الموافقة والبديل واقع بدونه - [00:33:39](#)

على كل حال هذا العلم ليس فيه ذاك الفائدة المرجوة لكن كنا نحتاج اليه قديما لتأكيد الاسانيد يأتي ناس اليوم العقلانيين المخربطين اليوم يتكلمون في البخاري حتى سمعت واحد منهم يقول هذا رجل اعجمي - [00:34:00](#)

فارسي شلون يتكلم في الاحاديث؟ يمكن يبي يطعن في الحديث طيب يا ظال يا مظل اذا كان البخاري يريد يطعن في الحديث. فلماذا يجمع الاحاديث الصحيحة اذا كان البخاري يطعن في الحديث لماذا الاثمة الاخرين ساكتين عنا - [00:34:21](#)

يعني انت اللي جيت بعد ها بعد الف وميتين سنة فهمت هذا الفهم الشيطان اخرس الله لسانه حقيقة يعني يتكلمون على ائمة الدنيا الامام البخاري اولاً ليس فارسي هو من طاجكستان - [00:34:39](#)

ثانيا الامام البخاري رحمه الله بذل عمره كله في سبيل الله تبارك وتعالى ومع ذلك نقول ما من حديث ضواه البخاري الا ونجد له ها موافقا واضح ونجد له بدلا - [00:35:01](#)

ما من حديث رواه البخاري في صحيحه الا ونجد له من يوافقه في شيخه فهو لم ينفرد بالرواية عن قتيبة. روى عن قتيبة ائمة من

ائمة الدنيا بل ونجد له بدلا نشيل قتيبة نخط امام ثاني موجود احاديث صح ولا لا - [00:35:24](#)

اذا فائدة الموافقات والبدلات ما هي تأكيد وترسيخ هذه الاسانيد وثبوتها ايها الاخوة هذا مثل اللي يجي صعوك ابن صعوك ويتكلم في ابي هريرة رضي الله عنه يقول شلون ابو هريرة ثلاث سنوات مع النبي روى احاديث ما رواه ابو بكر وهو عايش مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين سنة - [00:35:44](#)

طيب يا غبي ابو بكر الصديق مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وما احتاج الناس الى علمه لقربهم من عهد النبوة ثم ابو هريرة رضي الله عنه عاش عمرا وجمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى من الصحابة - [00:36:08](#)
وكان يحدث في زمن عمر ومن يستطيع ان يحدث في زمن عمر الا من اجازه عمر وما ادراك ما عمر ثم ما من حديث رواه ابو هريرة الا وله متابع من - [00:36:28](#)

شئو الاشكال اذا سبحان الله سبحان من يعمي البصائر. والله يا اخوة نسأل الله عز وجل دوما ان يبصركم بالحق فهو الا فوالله كثير من اهل العقوق خيبتهم عقولهم ظن النجاة فيها - [00:36:42](#)

فكانت المهلكة فيها فاياكم وتقديم العقل على النقل قال رحمه الله تعالى وفيه العلو النسبي البديل وهو الوصول الى شيخ شيخي كذلك ان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى للقانب عن مالك فيكون - [00:37:05](#)
بدلا فيه من قتيبة واكثر ما يعتبرون الموافقة والبدن اذا قارن العلو والا فاسم الموافق والبدن واقع بدونه قال وفيه طبعا الموافقة والبديل اذا قارن العلو ما في اشكال هذا شئ طيب - [00:37:27](#)

طيب اذا لم يقارن العدو العلو ايضا الموافقة البدنية موجودة. بغض النظر عن علو الاسناد ونزول الاسلام قال وفيه اي العلو النسبي المساواة. هذا شئ اخر تفرع عن العالي والنازل - [00:37:44](#)

ما معنى المساواة؟ قال وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره. اي الاسناد مع اسناد احد المصنفين يروي البخاري حديث ويروي مسلم نفس الحديث بنفس الاسناد بنفس عدد الاسانيد - [00:38:02](#)

يروى مسلم الحديث باسناد عدد رجال خمس ويروي المستخرج عليه الاحاديث بنفس العدد الرجال هذا يسمى المساوي العلو المساوي العلو النسبي المساوي وهي استواء عدل الاسناد من الراوي الى اخره اي الاسناد مع اسناد احد المصنفين - [00:38:19](#)
كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد عشر نفسا النسائي تعرفونه طبعا النسائي نسبة الى نسب قرية من قرى كاظم وهو الامام احمد ابن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن الكبرى والصغرى المجتبى - [00:38:40](#)
قال فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر نفسا فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص - [00:39:02](#)

وهذا يقع لمن يأتي بعد النسائي ويصلي وفيه اي العلو النسبي ايضا المصافحة يعني اذا لابد ان نحفظ هذه الاسماء الموافقة في العالي والنازع والبديل في العالي والنازع اه والمساواة في العاني والنازل والمصافحة في العادي والناصح - [00:39:20](#)

وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح اولا تلميذ ذلك المصلي يروي الحديث تلميذ البخاري فيأتي انسان ويروي الحديث من تلميذ ذلك المصنف وسميت مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا. ونحن في هذه الصورة كانا لقينا النسائي فكانا - [00:39:41](#)

واحنا ليش؟ لانه روينا الحديث ها عنه فالتقينا مع تلميذه ويقابل العلو باقسامه المذكورة النزول فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله قسم من اقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع لجزء - [00:40:11](#)

يعني ان الحافظ ابن حجر يرى ان النزول قد يكون نزولا في العدد وقد يكون نزولا في الثقة والضعف وغير ذلك ويرى ايضا ان النزول اقسام المذكورة الاقسام المذكورة كلها قد تكون عالية وقد تكون نازلة - [00:40:38](#)

فانت الان حينما تروي الحديث لا عن تلميذ ذلك المصنف. بل عن تلميذي تلميذه هذا لا شك انه نازل وان كان فيه مصافحة وان كنت تروييه عن شيخ المصنف لكن باسناد نازل ففيه - [00:41:02](#)

الموافقة موجودة لكن مع كثرة عدد الرواة. وهكذا في البدلية وهكذا في المساواة ثم انتقل علم الى علم اخر من علوم الحديث وهو رواية الاقران الاقران جمع قرن وليس قرن ها - [00:41:25](#)

القرن ما معناه الاقران في فرق بين قرون وقرن. قرون جمعه قرن. خير القرون قرون ارني قرون المدة الزمنية اما الاقران جمع قرن وهو المساوي قال فان تشارك الراوي ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن والرقى والاخذ عن المشايخ فهو النوع الذي - [00:41:46](#)

قالوا له رواية الاقران لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه. ها انتبه الان تعرفون شخص اسمه بNDAR ولا ما مر عليكم احسنت محمد ابن بشار العبدي من دار يقولون ان محمد بن بشار الملقب بNDAR هو وابو موسى العنزي محمد بن مثنى العنزي كان - [00:42:18](#)

كفرسي رهان سنا ومشیخة وتلمذة فلو روى احدهما عن الاخر ايش نسميه الان رواية الاقران رواية الادب. رواية البخاري عن محمد رواية البخاري عن الامام الدارمي ايش يسمى رواية الاقران - [00:42:47](#)

رواية الامام احمد عن يحيى ابن معين ايش نسميه رواية الاقفار فيمنع رواية الاقران قال رواية الاقران هذه لماذا نحتاج اليها؟ هذه شيء مهم يعني لماذا الانسان يروي عن قرينه؟ الامام البخاري يروي عن قرناء عنده - [00:43:14](#)

وهذا من انصافه رحمه الله هو الذي قال لا يكون الرجل محدثا ونقل ذلك قال حتى يكون يروي عن فوفه تتلمذ على من؟ العلماء وعمن هو مثله ليش ليؤكد ويثبت ما قد سمع - [00:43:34](#)

وعمن هو دونه طيب من هو دونه ليش ها ليرزق التواضع سبحانه الله العظيم ما يجي انسان يجي عبد العزيز خطاف يقول لي كلمة انا اقول لا ما اقبل لانه اصغر مني لا غلط. بالعكس - [00:43:55](#)

ان من العلم ان اقول اخبرني بهذه الفائدة فلان وان كان هو دوني في السن او حتى لو كان دوني في العلم ما له علاقة في الموضوع فرواية الاقران سواء كان المقارنة سواء كانت في السن - [00:44:15](#)

او في العلم او في التلمذة او في اللقي الباب واحد كله يسمى قرينا وانا اذكر انه كان رجل مسن رحمه الله كان يجلس معنا في درس شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد وبينني وبينه وبينه وبينه من العمر ثلاثين سنة - [00:44:35](#)

طيب لكن انا وياه الان اقام في التلمذة على من الشيخ ويمكن ان تكون المقارنة تكون المقارنة في العلم ان وصلت اليه وكان شيخنا الشيخ عبد الله السديس حفظه الله لما اخذت الماجستير كان يقول خلاص تساويت انا واياك - [00:45:00](#)

اقول يا شيخ وين ساوينه؟ وين انت وين انا؟ قال لا خلاص انت معاك ماجستير انا معي ماجستير فهذه مقارنة بالاسم وقد لا يكون كذلك في الواقع الى رواية الاقران عرفناها - [00:45:25](#)

وهذه تدل على ماذا رواية الاقران تدل على التواضع وعلى الثبوت المدبج نوع اخر من انواع علوم الحديث ما معنى المدبج هذه مذكرة في كتاب في البيقونية وفي كتب الحديث - [00:45:38](#)

المدبج يقول العلماء رحمه الله تعرفون دبشت الشيء بالشيء الان هذا يسمى الديباجة الكتاب اذا جيء له بمقدمة تسمى الديباجة ما معنى المدبج؟ المدبج ان يروي كل قرين عن قرينه ها - [00:46:01](#)

رواية الاقران يروي احدهما عن الاخر. طيب ورواية والمدبج ان يروي كل واحد منهما عن الاخر واضح طيب قال وان روى كل منهما اي القرينين عن الاخر فهو المدبج وهو اخص من الاول - [00:46:33](#)

الخاص ولا لا؟ اخص فكل مدبج اقران وليس كل اقران مدبجة. صحيح وقد صنف الدار القطني في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصفهاني في الذي قبله. اذا ابو الشيخ الاصفهاني اصبهان ترى على فكرة - [00:46:53](#)

وبالفعل يجوز عشان لا تخربطوا الكتب مثل ما تشوفها بالفاتحة بالباء وبعضهم اذا شافه بالباء يحطه بالفاء لا يجوز الاصفهاني والاصبهاني لان هي اصلها كلمة كتبت بحرف فارسي وهي الباء - [00:47:12](#)

وتنطق بلغتهم آ لا باء ولا فاء. فتحليل العرب كيف يكتبون فبعضهم كتبوها بالفاء وبعضهم كتبوها بالباء. ما في بأس ولكن الاشهر في كتب الحديث بالباء ها وفي كتب غير الحديث يكتبونها بالفاء - [00:47:29](#)

قال وقد آآ صنف ابو الشيخ الاصبهاني في الذي قبله وش اللي قبله الاقران والدار قطني صنف فيه مديج واذا روى الشيخ عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الاخر فهل يسمى مديجا؟ سؤال مهم الان - [00:47:51](#)

يعني الامام آآ يروي عن التلميذ والتلميذ يروي عن الشيخ هذا شيه طبيعي التلميذ يروي عن الشيخ فهل يسمى مديجا يعني مثلا الامام مسلم روى عن البخاري في غير صحيحه - [00:48:12](#)

والامام البخاري روى عن مسلم في صحيحه فهل يسمى هذا مديجا الان فيه خلاف قال رحمه الله فيه بحث لما قال فيه بحث يعني فيه خلاف والظاهر لا. احسنت. والظاهر لا. لانه من رواية الاكابر عن الاصغر له اسم خاص - [00:48:30](#)

رواية الاكابر عن الاصغر. الشيخ يروي عن التلميذ. طيب والتلميذ يعلم الشيخ؟ لا التلميذ يعلم الشيخ هذا هو مضطرد هذا ما لا هذا هو الاصل ما لنا علاقة فيه - [00:48:54](#)

قال لانه من رواية الاكابر يعني الاصغر والتدريج مأخوذ من ديباجة الوجه. فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء في هذا ثم انتقى رحمه الله الى رواية الاكابر عن الاصغر وعكسه - [00:49:04](#)

لا تطالعون الساعة لازم نخلص عشر صفحات ان شاء الله كم باقي العذر لا لا تقول لساعتي متأخرة اجا نبي نخلص يوم الثلاثاء باذن الله ان شاء الله بنخلص الكتابة طولنا فيه - [00:49:22](#)

عشان نبدأ بالدورة العلمية ان شاء الله قال رواية الاكابر يعني صاغري وعكسه وان روى الراوي عن من هو دونه في السن اللي هو رواية الشيخ عن التلميذ او في اللقي او في المقدار فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصغر. اذا رواية الاكابر الاصغر كم صورة له؟ ثلاثة صور - [00:49:43](#)

عن من هو دونه في السن او في اللقي او في المقدار واضح يعني الاكابر يعني الاصغر او في اللقي المتقدم لقا عن المتأخر لقا او في المقدار الامام عن من لم يشتهر بالامام - [00:50:04](#)

لقي كيف؟ يعني مثلا انسان روى عن الامام مالك قديما ثم جاء انسان اخر روى عن الامام مالك في اخر عمره فايهما الان متقدم في اللقي ثم الاول يروي عن هذا فهذا يسمى المتقدم لقا - [00:50:27](#)

كمن يروي عن البخاري في البصرة غير ليس كمن يروي عن البخاري في بخارى لانه متأخر نكمل بعد الاذان ان شاء الله لا لا كيف الحال الله يبارك فيك الله اكبر الله اكبر - [00:50:42](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:51:17](#)

حي على حيا اللهم لا اله الا الله اللهم استرنا الحمد لله قوله رحمه الله فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصغر ومنه اي من جملة هذا النوع وهو خص من مطلقه رواية الاباء عن - [00:52:29](#)

ابناء وهذا فن ترى فن داخل تحت رواية الاكابر الانصار. رواية الاباء عن الابناء. قد يقول قال كيف يروي الابن الاب عن الابن هذا يحصل ربما يعني يحصل لقاء بين الابن وبين شيخ كبير ولا يحصل للاب فيروي الاب عن الابن - [00:53:31](#)

وانا اذكر ان لقائي مع الشيخ ابن عثيمين كان سنة الف واربع مئة وتسعة هجرية ولقاء والدي رحمه الله كان معه الشيخ ابن عثيمين من سنة الف واربع مئة واحد عش - [00:53:55](#)

كان قبل ذلك يروي عني طيب ما فيها شي. فيها شي؟ طيب قال ورواية الاباء عن الابناء والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك. وفي عكسه كثرة لانه هو الجاد المسلوك - [00:54:09](#)

كالثالثة عكس ما لها ما لا يأتي قال ومنه من روى عن ابيه عن جده هذا علم من علوم الحديث ومنه من روى عن ابيه عن جده هذا كثير كقول آآ - [00:54:24](#)

اه محمد اه قال عن محمد عن ابيه عن جده ويقصدون محمد ابن آآ عن حكيم بن حزام عن ابيه عن جده مثلا الحكيم لحزام عن ابيه عن جده هذا كثير او مثل سالم عن ابيه عن جده - [00:54:45](#)

حيرنا قال حدثنا عبد الله طيب عبد الله كثير من هو؟ لماذا سمي مهملًا؟ لانه لم ينسبه قال وان روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم او مع اسم الاب او مع اسم الجد او مع النسبة - [01:01:17](#)

ولم يتميزا بما يخص كلا منهما فان كان ثقتين لم يظروا صح؟ مثل انسان يجي يقول حدثنا سفيان طيب الحين اي سفياني؟ سفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري البصري ولا سفيان ابن عيينة المكي من - [01:01:35](#)

شي يضر يضر هذا امام وهذا امام ما يظر ومن ذلك ما وقع في البخاري في روايته عن احمد غير منسوب عن اللواء. طيب اي واحد احمد هذا الحين احمد بن وهب ولا احمد ابن صالح ولا احمد ابن عيسى من؟ ولا احمد ابن حنبل - [01:01:54](#)

قال فانه اما احمد ابن صالح او احمد ابن عيسى هذا مهمل الان او عن محمد غير منسوب عن اهل العراق؟ محمد غير منسوب عن اهل العراق من هو هذا الحين - [01:02:15](#)

قال فانه اما محمد ابن سلام او محمد ابن يحيى الدهلي. هل يظر؟ هذا ثقة وهذا ثقة ما يظر. وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري هدي الساري اللي هو مقدمة شرح - [01:02:30](#)

فتح الباري يسمى هدي في هدي الساري اورد الامام اورد الحافظ ابن حجر كل روايات شيوخ البخاري واحدا واحدا ثم ذكر المهملين منهم ومن المراد به قال رحمه الله ومن اراد لذلك ضابطا كلياً - [01:02:45](#)

يمتاز احدهما عن الاخر فباختصاصه اي الشيخ المروي عنه باحدهما يتبين المهمل ومتى لم يتبين ذلك اذن اذا كان اهمل فغالب الظن انه حينما يهمل يهمل شيخه المختص بي ولا يهمل غيرك. مثل تلامذة ابن مسعود يقولون عن عبد الله - [01:03:06](#)

مقصود بعبدالله يعني عبد الله بن مسعود ومتى لم يتبين ذلك او كان مختصا بهما معا فاشكاله شديد. فيرجع فيه الى القرائن والظن غالب سبحانه يعني يجتهد فيه الانسان حتى يعرف - [01:03:32](#)

ينبغي ما يمدينا نخلص هذا نقف على من حدد ونسي نسال الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان شاء الله وبعد العشا تأخذ كتاب التوحيد ان شاء الله - [01:03:53](#)

عندكم السؤال نظر الغالب هو المقصود بالظن الغالب والنظر الغالب لان مجرد الظن الغالب في الذهن لا يكفي ها النظر الغالب يعني للبحث في الغالب الذي يتبين لك بعد جمع الروايات والطرق يتبين لك ما المراد - [01:04:09](#)

هل المراد به محمد ابن سلام؟ او المراد به غيره هل المراد بسفيان ابن عيينة او سفيان بن سعيد نعم لا البخاري لم يلتقي بعبدالله بن المبارك عبد الله بن مبارك يعتبر في طبقة شيوخ شيوخ البخاري - [01:04:33](#)

نعم احسنت اذا ذكر هذي فائدة مهمة اللي ذكرها نوى اذا ذكر البخاري عبد الله مهملًا في طبقة ليس شيوخ شيوخ شيوخ فالمقصود به ابن المبارك. ما في غيره هذا الغالي انا ما جردت لكن هذا الغالي - [01:05:05](#)

والحافظ ابن حجر نبه على هذا نعم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:05:25](#)